

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف  
ميلة

المرجع: .....

معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الغربة في شعر  
عبد الرحمان الداخل نماذج مختارة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: أدب عربي

إشراف الدكتور:  
د/ طارق بوحالة

إعداد الطالبتان:  
\* - غنية بوجلال.  
\* - لونجة ليتيم.

السنة الجامعية: 2019/2018

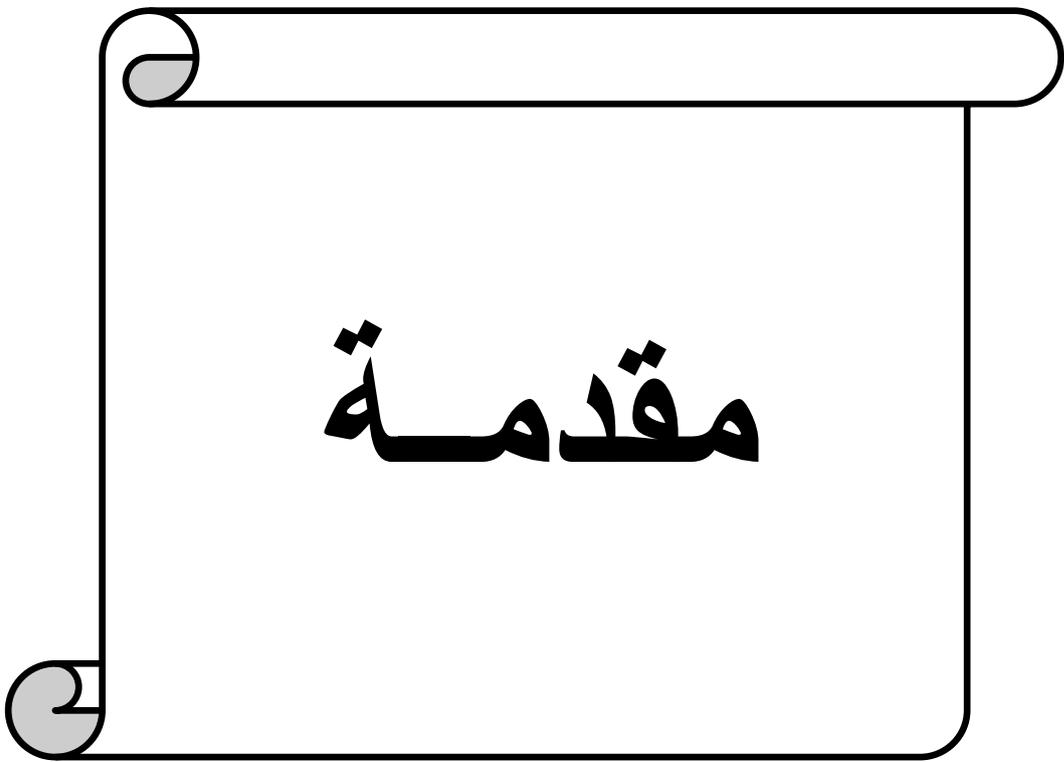




# شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من لا يشكر الناس لم يشكر الله ». الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم بعد شكر الله تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال السنة الدراسية الجامعية والبحث.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من أشرف علينا هذه المراجعة الأستاذ طارق بوحالة بصبره الكبير علينا والتوجهات العلمية التي قدمها لنا والتي ساهمت بشكل في إتمام هذا العمل، نتوجه أيضا بالشكر إلى كل أساتذة معهد اللغة والأدب العربي، وكل من ساعدنا على إنجاز وإتمام هذا العمل.



## مقدمة:

الوطن هو الحزن الذي يجمع أفراد المجتمع ويوحد بينهم، وحبّه يكون فطرة عند الإنسان وهو يعتبر ثاني حزن بعد حزن الأم .  
لكن الظروف هي التي تحكم وتجعل البعض محروما منه يعاني من الغربة والبعد عنه.

والغربة في مفهومها العام هي البعد عن الوطن وغالبا ما تعبر عن المشاعر المرافقة للإقطاع عن الأهل والأجواء المعتادة وعدم الرضا في البلاد الغربية حتى ولو توفرت جميع وسائل الحياة والترفيه

والسعادة. إلا أنه لا غنى عن الوطن الأم.

مما يجعل المغترب يعايش أحزانه وأشواقه ويبثها في شكل شكوى في الشعر أو الخواطر أو الرسم... كي ينفس عن غضبه ومعاناته .

وهو ما سيتجلى في موضوع دراستنا "الغربة في شعر عبد الرحمان الداخل".

أبرز شخصيات العصر الأموي ومؤسس الدولة الأموية بالأندلس.

وحاكمها الذي عانى من الغربة وقهرها ، وحنينه لوطنه الشام.

وهو ما سنلمسه في شعره .

ومن أسباب إختيارنا لهذا الموضوع كونه:

جدة الموضوع فلم يسبق التطرق إليه .

والتعريف بعبد الرحمان الداخل والكشف عن أدبه بحكم أن معظم الدراسات تناولت

الجانب السياسي عنده . بإضافة إلى الطموح لإكتشاف المزيد عن الأدب والثقافة العربية وما آلت إليه .

وهذا ما يدفعنا إلى طرح العديد من التساؤلات أهمها :

ماهي الغربة وما تعريفها ؟ من هو عبد الرحمان الداخل ؟ كيف تجلت الغربة و

مظاهرها في شعره ؟

ولإنجاز هذه الدراسة تم تقسيم البحث إلى مدخل وفصلين .

**أما المدخل بعنوان :** حياة عبد الرحمان الداخل وأهم منجزاته درسنا فيه نبذة عن عبد الرحمان وأهم مسارات حياته ودخوله إلى الأندلس ، ووفاته ، وأهم منجزاته .

**أما الفصل الأول وسمناه بعنوان :** ماهية شعر الغربة والذي تتدرج ضمنه ثلاثة عناوين فرعية بحيث في العنوان الأول: تناولنا تعريف الغربة لغة وإصطلاحا .

**أما العنوان الثاني** فقد كان تعريف شعر الغربة،العنوان الثالث خصائص شعر الغربة ونماذج.

**أما الجانب التطبيقي بعنوان :** الغربة في شعر عبد الرحمان الداخل والذي يتفرع إلى عنوانين الأول عبد الرحمان الداخل شاعرا أما الثاني فقد كان عبارة نماذج تطبيقية وفق دراسة فنية.

ثم خاتمة تلخص مجموعة النتائج المتوصل إليها .

و قد إعتدنا على المنهج الفني، وإستعنا ببعض الدراسات السابقة نذكر منها ،الحنين في شعر أحمد شوقي "قصيدة غربة وحنين" لطالبة كنزة زرماط ،كذلك الحنين والغربة في الشعر الأندلسي من إعداد مها روجي إبراهيم خليل.

وقد تنوعت المصادر والمراجع في دراستنا أهمها :

1- الغربة في الشعر الجاهلي عبد الرزاق الخشروم . 2- سير أعلام النبلاء الذهبي .

3- ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري .

وقد واجهتنا بعض الصعوبات لإنجاز بحثنا نذكر منها:

قلة الخبرة ، كون الموضوع غير مطروح و قلة المصادر والمراجع التي شأنها تسهيل العمل علينا .

الأوضاع النسبية في المسار الدراسي.

وفي الأخير نتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ المشرف علينا

"الدكتور طارق بو حالة " الذي وجهنا في إنجاز هذه الدراسة.

مدخل:

حياة عبد الرحمان الداخل.

**تمهيد:**

حفلت الحضارة العربية بالعديد من أسماء الإعلام التي خلدت حضورها بأحرف من ذهب على مر الدهور في شتى المجال آداب، علوم وفقه ....  
ويعتبر عبد الرحمان الداخل أحد الرموز والشخصيات المهمة الراسخة في الذاكرة العربية لماله من آثار و أعمال.  
جعلته محطة الدراسات.

**عبدالرحمان داخل :****نسبه :**

عبد الرحمان الداخل : هو "العبد الرحمان بن معاوية بن هشام الأموي القرشي، ولد113هـ /731م الملقب بصقر قریش". كان أحد أمراء الأمويين المرشحين للخلافة عاصمة الدولة الأموية في دمشق.<sup>1</sup>

جده الخليفة هشام بن عبد الملك العاشر الخلفاء الأمويين هرب من العباسيين عند قيام دولتهم إلى الأندلس حيث دخلها.

وسمي عبد الرحمان الداخل وأكمل فترة الخلافة الأموية هناك بالأندلس حكم بين عامين 756-788م.<sup>2</sup>

و عليه فعبد الرحمان الداخل أحد الأمراء الأمويين الذين همشوا من طرف العباسيين. إستعاد مجد الخلافة الأموية ،و حامل شعلتها بالأندلس مؤسساً حكماً دام ما يقارب 34 سنة .

**نشأته:**

نشأ عبد الرحمان في بيت الخلافة الأموي بدمشق وصف بالنجابة والذكاء.  
عندما أقام العباسيون دولتهم كان هدفهم، تقفي أثر الأمويين وملاحقتهم والقضاء عليهم فلم يرحمو صغيراً أو كبيراً وخاصة المؤهلين أو المتوقعين أن يكونوا للخلافة .

<sup>1</sup> المقرئ السليمانى ، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، بتحقيق الدكتور رجان عباس ، مجلد 3، دار صادر بيروت ص2

<sup>2</sup> الذهبي الحافظ.: سير اعلام النبلاء ، حققه شعيب الارنؤوط ، ط 1 ، سنة 1984 ، ص 244

نجح عبد الرحمان بن معاوية بن هشام الذي إختبا في قرية منعزلة قريبة من الفرات في سوريا رفقة إخوته. وعند اكتشاف أمرهم فر مع أخيه .

وتم تعقبها وإغرائها بالأمان . رجع أخوه فقتل على يد العباسيين بينما عبد الرحمان نجا ووصل إلى الضفة الأخرى.

واصل عبد الرحمان تنقله وصولاً إلى المغرب وبالضبط قبيلة أخواله قبيلة نفزة وقد تجنب الظهور العلني محافظة على حياته .

وفي تلك الفترة كان قد وضع الأندلس نصب عينه مراقبا الأحداث التي تمر بها.<sup>1</sup>

### دخوله الأندلس:

شرع عبد الرحمان بن معاوية في إعداد العدة لدخول الأندلس بعد أن أنشأ جيشاً قويا مؤيدا له وفي صفه فعل على الآتي:

1- أرسل بدر أحد رجاله وقادم معه من دمشق أرسله إلى الأندلس لتحري عن الوضع السياسي في الداخل ومواطن القوة المؤثرة فيها.<sup>2</sup>

2- مراسلت مساندي الدولة الأموية في أرض الأندلس.

3- تواصل عبد الرحمان بن معاوية مع أمازيغ الأندلس وكسبهم في صفه لما عانوه من عنصرية في حكم يوسف بن عبد الرحمان الفهري.

4- راسل كل الأمويين في كل الأماكن التي هربوا إليها يعرض عليهم فكرته، وأنه يعزم على دخول الأندلس، ويطلب معونتهم وعددهم لإقامة دولة أموية هناك.

في الربيع الثاني 138هـ/755م عبر عبد الرحمان بن معاوية بجيشه ومن معه من القادة مضيق جبل طارق إلى الأندلس فاتحين ومنتصرين وانضم إليه أنصاره.

فأخضع كافة البلاد وصولاً إلى إشبيلية وقرطبة العاصمة بعد هزمه جيش يوسف بن عبد الرحمان الفهري مؤسساً بذلك إمارة أموية في قرطبة 138هـ/756م.

تعرض وواجه حكم عبدالرحمان إلى العديد من الثورات والإهتزازات السياسية استطاع إخمادها واحدة تلو الأخرى.

<sup>1</sup> دول العالم الاسلامي في العصر العباسي : السنة اولى ثانوي ، الادارة العامة لتطوير الخطط و المناهج ، ط 1428 ، لرياض ، ص 19

<sup>2</sup> السرجاني راغب : قصة الاسلام عبد الرحمان الداخل صقر قريش ، قصة الاندلس ، وصل لهاذا المسار 18 يوليو

وقد عمل عبد الرحمان على توطيد أركان حكمه بتأسيس جيش قوي أكثر والإهتمام بالتعليم والقضاء والتعمير .

إنتصر عبد الرحمان الداخل على العباسيين وألحق بهم شر هزيمة معترفين بقوته وعظمته فلقبوه {بصقر قريش} الذي دخل الأندلس منفردا بنفسه مؤيدا برأيه مستصحباً لعزمه يعبر القفر ويركب البحر حتى دخل بلداً أعجيباً فمصر الأمصار وجند الأجناد وأقام ملكاً بعد إنقطاعه بحسن تدبيره وشدة عزمه .

محققاً مجد أجداده وتكوينه دولة قوية وهي الدولة الأموية .

و هنا تبرز قوة شخصية عبد الرحمان الداخل و حنكته وفطنته حيث إستطاع دخول الأندلس و السيطرة عليها بإقامة حكم جديد بها بقيادته .

### وفاته:1

عاش عبد الرحمان الداخل 59 سنة، ومنها 19 سنة في دمشق في العراق قبل سقوط دولة الأمويين .

سنة سنوات فرار من بني عباس وتخطيطاً لدخول الأندلس و34 عام ملك في بلاد الأندلس

توفي بقرطبة ودفن بها في جمادة الأولى سنة 172 هـ أكتوبر 788م وكان نقش خاتمه<sup>2</sup> ( بالله يثق عبد الرحمان ويعتصم ) .

إستطاع الأمير الراحل تخليد إسمه في الذاكرة و عبر العصور بقضل أعماله وأثاره و شخصيته النادرة .

### أهم المنجزاته:

❖ بناء مسجد قرطبة الكبير وإنشاء العديد من القلع والحصول

❖ إنشاء حديقة الرصافة

❖ إنشاء دار لسك النقود في الأندلس

<sup>1</sup> أحمد هيكال: الأدب الأندلسي من الفتح الى السقوط الخلافة ، دار المعارف ، ب د ط ، ص 93

<sup>2</sup> دول العالم الإسلامي في العصر العباسي : السنة أولى ثانوي ، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج ، ط 1428 هـ ، الرياض ، ص 20

- ❖ إنشاء دور لصناعة الأسلحة وأسطول بحري قوي وموانئ عدة
- ❖ أصبحت مدينتي قرطبة وإشبيلية من أهم مدن العالم في عصره.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> دول العالم الإسلامي في العصر العباسي ، سنة أولى ثانوي ، الإدارة العامة لتطوير الخطط و المناهج ، رياض 1428،

# الفصل الأول:

## تعريف شعر الغربة

- 1: تعريف الغربة.
- 2: تعريف شعر الغربة.
- 3: خصائص شعر الغربة مع نماذج.

## المبحث الأول: تعريف الغربة.

أ- لغة:

هناك تباين واختلاف في مفهوم مصطلح "الغربة" في القواميس والمعاجم اللغوية  
فمثلا : الزمخشري يذهب في كتاب "أساس البلاغة" إلى أن الغربة تعني البعد<sup>1</sup>.  
بينما الجوهري في "تاج اللغة وصحاح العربية" إلى أن الغربة تعني: "الإغتراب، نقول منه  
التغرب، وإغترب بمعنى غريب وأيضا غرب"، كما في قول طهمان بن عمر الكلبى :  
-وما كان غض الطرف منا سجية، ولكننا في مذحج غربان<sup>2</sup>  
والجمع : الغرباء، والغرباء أيضا الأبعاد.

أما "الخليل بن أحمد الفراهيدي" فقد أورد في معجم "العين" كلمة الغربة بمعنى  
الإغتراب عن الوطن وغرب فلان عنا يغرب غربا، أي تنحى وإغربته وغربته أي تنحيتها، و  
الغربة : النوى البعيد<sup>3</sup>.

كما ذكر "ابن منظور" في "معجم لسان العرب" الغربة بمعنى النوى والبعد<sup>4</sup> وحين  
أوردتها "البستاني" في معجمه "محيط المحيط" بمعنى "المرّة والبعد ويقال نرى غربة بمعنى  
بعيدة والغربة: النزوح عن الوطن"<sup>5</sup>.

من هذه التعريفات يمكن أن نجمل المعنى اللغوي العام لكلمة أو مفردة "الغربة" يدل  
على البعد ويقترن بالمكان.

## ب- اصطلاحا:

بالرغم من تعدد استعمال مصطلح "الغربة" وتوظيفه بدلالات مختلفة من طرف الأدباء  
إلا أنه يمكن أن نستخلص تعريف شامل وجامع يتمثل في كون "الغربة" : هي الشعور الذي  
يمكن أن يشعر به الإنسان عندما يغادر مسقط رأسه أو موطنه إلى مكان آخر.

<sup>1</sup> الزمخشري، أساس البلاغة ، دار صادر ، بيروت ، 1979 ، ص447

<sup>2</sup> الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور العطار ، ط2 ، دار العلم للملايين بيروت ،  
1979 ، ص191

<sup>3</sup> الفراهيدي ، معجم العين ، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السمرائي ، ط2 ، دار الرشيد ، بغداد 1986 ، ج4 ،  
ص410-411

<sup>4</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، ط6 ، دار صادر ، بيروت ، 2006 ، ص23

<sup>5</sup> بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1983 ، ص654

أو هي عبارة عن شعور الذي يراود الفرد حين يضطر للإفصال أو النزوح عن مجتمعه.<sup>1</sup>

ومن خلال ما قدمناه حول مفهوم الغربة اللغوي والاصطلاحي يمكن أن نلاحظ أن هناك نوع من التطابق في مفهوم الغربة ألا وهو البعد.

وقد أستعمل هذا المصطلح منذ القدم في اللغة و الشعر ... بإيحات مختلفة ترتبط في مجملها بالمكان و الإنتقال منه بالإضافة إلى الانفصال عن الآخرين .

وهي من أبرز الظواهر التي هيمنت على مسار حياة الإنسان ومن أهم التجارب القاسية التي يمكن أن يتعرض لها .

<sup>1</sup> عبد القادر عبد الحميد زيدان : التمرد والغربة في الشعر الجاهلي ، دار الوفاء الإسكندرية ، ط1 ، سنة 2003، ص7

## المبحث الثاني: تعريف شعر الغربة:

يعتبر الشعر من أقدم الفنون الأدبية المتداولة عبر العصور . حيث إتخذ الأديب كوسيلة للتعبير عن حياته وأحاسيسه وعواطفه فالشعر مرآة عاكسة لبيئته ، فقد عرفه ابن طباطبا في كتابه "عيار الشعر" بأنه: " الشعر أسعدك الله-كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم ..."<sup>1</sup>. وقد تعددت موضوعاته و التي عبر عنها الشعراء والأدباء ، من بينها "الغربة" فمن خلال مفهوم الشعر والغربة السابق تداولهما يمكن أن نعرف شعر الغربة ب:

### أ- تعريف شعر الغربة:

هو نوع من أنواع الشعر الذي يعتمد على مجموعة من الصور الأدبية المرتبطة بحياة الشاعر، خصوصا عند تواجده في غير موطنه ، فينظم مجموعة من الأشعار يعبر فيها عن غربته وحنينه إلى وطنه الأم وأهله ومجده ، وأي ذكريات متعلقة به.

### ب- نشأة شعر الغربة :

بدأ شعر الغربة في الظهور بصورة بارزة في العصر الجاهلي . فيكفي أن نقرأ المعلقات وشعر الجاهلين بصفة عامة ، حتى تلفت إنتباهنا ظاهرة "الغربة" وماتشكله الأطلال الجاهلية في هذا الموضوع فمثلا نجد إمروء القيس ، أول من بكى الديار ، وإستبكى الرفاق عليها قائلا :

أجارتنا أن الخطوب تنوب	واني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا انا غريبان ههنا	وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا، فالقرابة بيننا	وأن تصرمينا فالغريب غريب <sup>2</sup>

كما ظهر في العصر الإسلامي والأموي ، حيث تصلنا أصداء الغزل العذري وماعاناها الشعراء من الغربة الأبعاد والحرمان عن المحبوبة والبعد عن الوطن .

<sup>1</sup> ابن طباطبا : عيار الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2005 ، ص 9  
<sup>2</sup> إمروء القيس ، تحقيق مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004 ، ص 79

أما في العصر العباسي فقد إنصهرت جميع إتجاهات الشعر (شعر غربة و حنين ، شعر رثاء ، شعر فخر ...) على مر العصور تزامنا مع إزدهار الأدب في قطر الأندلس كظهور شعر الزجل .

كانت الغربة أحد الموضوعات التي عالجها الشعر الأندلسي وقد إحتلت حيزا كبيرا عند معظم الشعراء الأندلس وإحتل موضوع الإبتعاد عن الوطن أهم ركائز هذا الموضوع.<sup>1</sup>  
مثما عبر المعتمد بن عباد يحن من منفاه إلى إشبيلية حيث الملك والرخاء والهناء يشكو غرسته قائلا:

غريب بأرض المغربين أسير	سيبكي عليه منبر و سرير
و تندبه البيض الصوارم والقنا	و ينهل دمع بينهن غزير
سيبكيه في زاهيه و الزاهر الندى	و طلابه و العرف ثم نكير
مضى زمن والملك مستأنس به	وأصبح عنه اليوم وهو نفور <sup>2</sup> .

من خلال هذه الأبيات الشعرية ، نلمس مدى أثر الغربة في نفسية المعتمد بن عباد يصف نفسه في مطلعها بالغريب، وعبر عن نفسه وشدة حزنه ، ومعاناته في منفاه شوقه إلى مسقط رأسه وأيام عزه ومجده

<sup>1</sup> الأستاذ عيسى سلمان درويش المعموري ، "محاضرة الغربة والحنين في الشعر الأندلسي ، شبكة جامعة بابل ، يوم 19 2018/ 02/

<sup>2</sup> ديوان المعتمد بن عباد : تحقيق رضا حبيب السويسي ، الدجار التونسية لنشر ، 1975 ، ص 165

### المبحث الثالث: خصائص شعر الغربة:

يعتبر الشعر الصورة الحية المعبرة عن ذات الشاعر، وهو يختلف بحسب موضع قوله وموضوعه، فهو يمتاز بخصائص تجعله مصنفاً .

ولشعر الغربة خصائص وسمات تميزه يمكن أن نجملها في ما يلي إضافة إلى تقديم نماذج شعرية مختلفة لنبين ذلك :

#### أ- سهولة الألفاظ :

يمثل إختيار الألفاظ عنصراً أساسياً من عناصر تكوين الأسلوب وتوحيده فهو يرتبط عادة بموضوع النص ، ومعجم العصر وطبيعة الثقافة المؤثرة في الشاعر فالألفاظ الجزلة تناسب موضوعات في مثل قوتها كالفخر، المدح ، أو موضوعات الحماسة بصفة عامة فيقول عبد القاهر الجرجاني بهذا الصديد : "إن الألفاظ أوعية المعاني" <sup>1</sup>

ولكي يعبر الأديب ويستطيع أن يؤدي المعاني بطريقة تختلف عنها فيما عدا الشعر من فنون القول معنى هذا أن عليه أن يختار فيتحرى الجميل المناسب والأنيق الحسن <sup>2</sup> من الأشعار التي إتسمت بسهولة اللفظ وفصاحته ومقاله ابن خاتمة الأنصاري :

كيف غرناطة ومن حل فيها حبذا الساكنون تلك الديار

كيف أحباب مهجتي روح روي نور عيني، الجآذر الأقمار <sup>3</sup>

#### ب- صدق العاطفة :

العاطفة لب الفنون وعمادها وهي "المعزف الذي تصح به أوتار الأدب، وعليه يعزف الأديب وهي الشرفة التي يطل منها على ما تنطوي عليه النفوس من أمل وألم" <sup>4</sup> ومن أهم صفات الأدب أن يكون طبيعياً، وأن يكون صادق الإفصاح عن المعاني الحيوية، دقيقاً في تصوير النزاعات النفسية، وما يتغلغل في الصدر من الميول وآمال .

"فصدق العاطفة يعني صدق الشاعر في شعره عن إحساس صادق ألم به ، وعصفت برأسه حمياه فصدق الشعور من أقوى أسباب الإجادة الشعرية لدى الشاعر ، والصدق

<sup>1</sup> الجرجاني عبد القاهر : دلائل الإعجاز ، دار المعرفة ، بيروت ، 1981، ص 43

<sup>2</sup> السامرائي إبراهيم : لغة بين جبلين ، دار الثقافة بيروت ، ص 08

<sup>3</sup> الأنصاري ابن خاتمة : ديوان ابن خاتمة الأنصاري ، ص 68 - 69

<sup>4</sup> حسن عبد الحميد : الأصول الفنية للأدب ، مكتبة الأنجلو ، مصر ، 1964 ، ص 43

العاطفي ، وصدق الإعتقاد عند الشاعر باعث قوي على إنفعال الآخرين بشعره ويتأثرهم بنتاجه<sup>1</sup>

وهذا ما جسده الشاعر إبراهيم الساحلي الذي كانت له تجربة ، حقيقية في الغربة وهمومها وفراق الأحبة يقول :

ومالزمان تام مستغرق الكرى  
طواني الضنا طي السجل وشفني  
وودعت خلي والشيبة راغما  
فقد صدرت هذه الأبيات عن قلب محب لوطنه ، وعواطف جياشة ناجمة عن تجربة حقيقية في هموم الغربة وبعده عن وطنه وأهله ودياره.

وكذلك نجد الشاعر "عبد الكريم القيسي" نظم الشعر معبرا عن غربته المضاعفة :  
غربة عن الوطن والأهل وغربة السجن حين وقع أسيرا في يد العدو الإسباني نذكر منه:

إني فضضت عن الدموع ختاماً  
شوقاً إلى عيش قضى بأحبة  
قعدت تسيل بوجنتي غاماً  
كانوا وعيشهم علي كرماً<sup>3</sup>

#### ب- التجربة الذاتية الشعرية:

إن الشاعر الحق هو الذي يتفاعل مع تجربته ، ويهضمها ويسيطر عليها ، بفكره والتجربة الشعرية يستغرق فيها الشاعر لينقلها لنا في أدق ما يحيط بهما من أحداث العالم الخارجي "....والشاعر يعبر عن تجربته عما في نفسه من صراع داخلي سواء كان تعبيراً عن حالات نفسه هو ، أم عن موقف انساني يمثله"<sup>4</sup>

وفي هذا المنطلق ينبغي "أن تكون القصيدة ذات مضمون واحد لا تعدوه فان إشتملت علي مضامين وموضوعات متعددة لم تكن تجربة كاملة"

وهو ما عكسه الشاعر "إبن سعيد" عند شعوره بالغربة فيتذكر وطنه ويحن إليه وإلى ربوعه التي قضى فيها طفولته وصباه حيث يقول :

<sup>1</sup> عيسى علي العاكوب : العاطفة و الإبداع الشعري ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2002، ص274

<sup>2</sup> لبن الخطيب: لسان الدين، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج2 ، ص135

<sup>3</sup> القيسي عبد الكريم:ديوان عبد الكريم القيسي ، ص101

<sup>4</sup> هلال غنيمي : النقد الأدبي الحديث ، مطابع الشعب ، القاهرة ، ط3 ، 1964 ، ص384

هذه مصر ،فأين المغرب      منذ ناى عنى دموعي تسكب  
 أين حمص ، أين أيامي بها      بعدها لم ألق شيئاً يعجب  
 وكم تقضي لي بها من لذة      حيث للنهر خريير مطرب<sup>1</sup>  
 المزج بين الحنين والطبيعة:

زواج الشعراء الحنين والطبيعة في شعرهم بوصفهم لوطنهم وشوقهم له مثلما ورد في شعر أبو البقاء الرندي:

غريب كلما يلقي غريباً      فلا وطن لديه ولا حبيب  
 تذكر أهله فبكى إشتياقاً      وليس غريباً أن يبكي غريب  
 ومما هاج أشواقى حديث      جرى فجرى به الدمع السكوب<sup>2</sup>  
 ج- بناء القصيدة :

لعل قصيدة "علي بن سعيدة" التي نظمها يتشوق فيها إلى وطنه مثالا على بناء القصيدة من حيث المطلع ، وحسن التخلص والخاتمة حيث يقول ابن سعيد في مطلعها:<sup>3</sup>

هذه مصر فأين المغرب      مذ ناى غنى دموعي تسكب

يشي المطلع بشوق الشاعر إلى ربوعه وحزنه وبكائه على فراقها ثم يحسن الشاعر ابن سعيد التخلص من المطلع والمقدمة حين ينتقل إلى وصف ذكرياته بها منتقلا بين مدنها في ذاكرته مالقة و مرسية والجزيرة الخضراء.<sup>4</sup>

أين حسن النيل من نهر بها      كل نغمات لديه تطرب  
 بل على الخضراء لا أثقل من      زفرة في كل حين تلهب

ثم يميل الشاعر إلى وصف هذه الذكريات مستقيضا بالتنقل من مدينة إلى أخرى إلى أن يحسن الختام بقوله:

سوف أنثني راجعا لا غربي      بعد ما جريت برق خلب<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ضيف شوقي : في النقد الأدبي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1966 ، ط2 ، ص281

<sup>2</sup> المقري شهاب الدين أحمد : نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ج2 ، ص281

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص281

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص281

<sup>5</sup> المصدر نفسه ، ج2، ص281

### د- نماذج لشعر الغربة:

من شعر الغربة قصائد أبو فراس المعرفة بالروميات حيث كان يكتب الشعر ليستتجد فيها بآبن عمه أن ينتقده من محنة الأسر و الغربة ويصور حاله في ظلمة السجن وعذاب الغربة<sup>1</sup>:

دعوتك للجفن القريح المسهد	لدي، وللنوم القليل المشرد
وما ذاك بخلا بالحياة وإنها	لأول مبذول الأول مجتد
وتأبى وأبي أن أموت موسدا	بأيدي النصاري موت أكمد أكبد
نضوت على الأيام ثوب جلادتي	ولكنني لم أنض ثوب التجلد
أقلب طرفي بين خل مكبل	وبين صدفي بالحديد مصفد
دعوتك والأبواب ترتح دوننا	فكن خير مدعو وأكرم منجد
فمثلك من يدعي لكل عظيمة	ومثلي من يفدى بكل مسود

جسد أبو فراس في هذه الأبيات مدى غربته وهو في الأسر واصفا معاناته من قلة نوم و أرق و شرودٍ مستتجداً بآبن عمه لفك أسره و تخليصه من حزنه و ألامه و رغبة في العودة إلى دياره.

كما نجد في هذا الإطار الشاعر العراقي المعاصر أحمد مطر و هو الذي عاش سنوات غربة حيث يقول في ذلك :

: في غربتي سفني

الأنني

أقصيت عن أهلي وعن وطني

وجرعت كأس الذل والمحن

وتناهبت قلبي الشجون

فذبت من شجني

الأنني

أبحرت رغم الرياح

<sup>1</sup> ديوان ابي فراس : تحقيق بدر الدين حاصري ومحمد حامي ، طبعة دار الشرق العربي بيروت، 1992، ص 68-69

أبحث عن الديار السحر عن زمني  
وأرد نار القهر عن زهري  
وعن فني  
عطلت أحلامي  
وأحرقت اللقاء بموقد المنن؟!  
ما ساءني أن اقطع الغلوات  
محمولا على كفني  
مستوحشا في حومة الإملاق والشجن  
ما ساءني لثم الردى  
ويسوؤني  
أن أشتري شهد الحياة  
بعلقم التسليم للوثن<sup>1</sup>

حاول أحمد مطر بث شعوره المتعلق بالغربة واصفا بعده عن اهله و وطنه ومدى معاناته  
فنجده في مطلع هاته الأبيات يقول:  
"أحرقني في غربة سفني " مستحضراً شعوره و أحاسيسه و ألمه و الأثر العميق الذي تركته  
الغربة في نفسيته

<sup>1</sup> ديوان احمد مطر

## ملخص الفصل الأول

- 1- عبد الرحمان الداخل الملقب بصقر قريش أحد رموز الدولة الأموية و أمرائها عانى من قهر الغربة و بطش العباسيين و استلائهم على الحكم .  
و استطاع إستعادة مجد الخلافة الاموية من بني العباس و اقام حكماً بفضل قوته و دهائه بالأندلس دام ما قارب 34عام .
- ولد ب113هجري /731ميلادي و توفي ب172هجري /788ميلادي
- 2-تعدد الدلالة اللغوية لمفهوم الغربة ( البعد , النوى , الإغتراب ... ) اما اصطلاحاً فهي في الغالب ذلك الشعور الذي يتكون لدى الإنسان عند مفارقتة أهله و الإبتعاد عن وطنه و مراتع صباه و ما ألف عليه.  
و قد أصبحت من المواضيع المتداولة شعراً و نثراً .
- 3-شعر الغربة هو الشعر الذي يجسد حالة المغترب و يصف معاناته و شوقه و حنينه , أحاسيسه و ألامه.
- 4-شعر الغربة قديم النشأة فهو متداول على مر العصور حتى يومنا هذا فمثلاً في العصر الجاهلي نجد ما جادت به قريحة امرئ القيس و في العصر الأموي ما خلفه عبد الرحمان الداخل و كذلك في العصر العباسي...إلخ.
- 5-تميز شعر الغربة بسمات جعلته غير باقي الشعر يمكن حصرها في ما يلي:  
أ/سهولة الألفاظ : إذ تعد الوعاء يبدع منه الكاتب و الشاعر و الذي يعبر به بما يناسب العصر و الثقافة .  
ب/صدق العاطفة : تعد أهم صفة تطبع مؤلفات الشاعر فتجعل المتلقي ينفعل و يتأثر.  
ج/ التجربة الذاتية الشعرية : ينصهر الأديب في تجربته و ما يحيط به من ظروف داخلية و خارجية من جوانب الحياة فينعكس ذلك في إبداعه.  
د/ بناء القصيدة : يعد بناء القصيدة احد أبرز مقومات الشعر كوحدة الموضوع، و حسن الخاتمة ، و المقدمة .

هـ/ المزج بين الحنين و الطبيعة : للطبيعة أثر بالغ في نفسية الأديب فولعه بها جعلتهم يمزجون بين الطبيعة و الحنين في موضوعاتهم.  
و قد حُتِم هذا الفصل بنماذج شعرية عانى كتابها من الغربة.

# الفصل الثاني:

## الغربة في شعر عبد الرحمان

### الداخل

1: عبد الرحمان الداخل شاعرا.

2: نماذج تطبيقية.

## المبحث الأول: عبد الرحمان الداخل شاعرا.

حظي عبد الرحمان الداخل بشخصية أدبية مزدوجة فتارة خطيبا وتارة أخرى شاعرا .

ففي هاته الدراسة سنسلط الضوء على عبد الرحمان شاعرا .

كان عبد الرحمان الداخل من الأمراء الذين عرفوا بنظم الشعر والتغني به والذي كان ينثال عليه إنثيالاً "فنحن لا نستطيع إلا أن نعجب عند قراءة الأشعار التي جادت بها قريحة هذا الجلاد الرهيب. " <sup>1</sup> فإذا هو شعر سلس متدفق على السجية دون تكلف أو خاطر وبال. فأساس الشاعرية هو سهولة إستعراض الحالات النفسية المتعددة و معالجة الإحساسات المتغايرة من طريق التجربة أو من طريق الخيال. <sup>2</sup>، حيث يمتاز بشاعرية ناضجة إنعكست على شعره الذي هو:

غاية الجودة والجزالة، وقد وصفه المؤرخون بأنه كان "مطبوع الشعر" و لشعر عبد الرحمان مجموعة من السمات و الخصائص نذكر منها :

صدق شعره فهو نابع عن تجارب مر بها و عايشها ودليل ذلك ما ورد في هذه الأبيات :

قدر البين بيننا فافترقنا  
و طوى البين عن جفوني غمضي .

قد قضى الله بالفراق علينا  
فعمسى باجتماعنا سوف يقضي .<sup>3</sup>

بالإضافة إلى بروز طابع العاطفة و في هذا الصديد نجد تجربته في مخاطبة النخلة التي أثارت عاطفته هيجت أشواقه بقوله :

فقلت شبيهتي في التغرب و النوى  
و طول التئاني عن بني و أهلي.<sup>4</sup>

وتميز كذلك شعره بتعدد أغراضه الشعرية التي تراوحت بين مدح و فخر ، عتاب ، غربة و حنين . فمثلا في المدح نجد هاته الأبيات الشعرية :

أخو السيف قارئ الضيف حقا يراهما  
عليه و نافي الضيم عن كل بائس<sup>5</sup>

<sup>1</sup> علي أدهم :صقر قريش ، مطبعة المقتطف و المقيم ، مصر ، 1937، ص 109

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 109

<sup>3</sup> مجلة سر من رأى ، "عبد الرحمان الداخل...أديبا المناحي الادبية" ، محمد عويد و آخرون ، مجلد 7 ، عدد 27 ، سنة 7

، تشرين الاول 2011 ، ص 60

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص 56

<sup>5</sup> المصدر نفسه ، ص 56

و نجد في الحنين و الغربة قوله :

أيها الراكب الميمم أرضي  
إن جسمي كما تراه بأرض  
أقر بعض السلام عني لبعض .  
و فؤادي و مالكيه بأرض<sup>1</sup>

كما أن شعره كان "مشرقي التعبير والأسلوب و الصياغة . " <sup>2</sup> فهو لم يتأثر بالأندلس و لا بثقافتها بل نظم شعره على شاكلة الشعر المشرقي و حاكى شعراءه.

في لشعره دلالة قوية على شخصيته الشعرية القوية فقد إستعمل الشعر سلاحا ثانيا ضد أعدائه وإستعمله كذلك لتنفيس عن نفسه والتعبير عن ماخالجه من مشاعر وأحاسيس جراء مايحيط به من ظروف وأحداث وأهوال ومخاطر في ذلك المكان القاسي من بلاد إسلامية.

و عليه يعد عبد الرحمان شاعرا فذا خلف أثارا في قمة الإبداع و غاية الجودة

بأغراضه مختلفة ولعل لشعر الحنين، طابع خاص ومميز في الشعر العربي .

لأنه يمس قلب المغترب عن وطنه أرضه ويذكر ساعات أيامه ومراتع صباه وماهو فيه

الآن من تغيير الظروف والأحداث المتتابعة<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> مجلة سر من رأى ، "عبد الرحمان ...أدبيا المناحي الادبية"،محمد عويد و آخرون ، مجلد7 ، عدد27 ، سنة7 ، تشرين

الاول2011، ص56

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص61

## المبحث الثاني: نماذج تطبيقية

من أروع نغمات الحنين ما قال عبد الرحمان الداخل حين سقطت دولة الأمويين وهرب إلى الأندلس وأنشأ هناك دولة الأموية وقد بنى قصرا بالرصافة على نسق رصافة الشام.<sup>1</sup> وكان في حديقته نخلة فريدة تذكره بغربته وتهيج أشجانه وعواطفه فقال مخاطبا لها:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة      تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل

فقلت شببيهي في التغرب والنوى      وطول التناهي عن بني وعن أهلي

نشأت بأرض أنت فيها غريبة      فمثلك في الإقصاء والمنتأ مثلي

سقتك غواذي المزني من صوبها الذي      يسح ويستمري السماكين بالويل<sup>2</sup>

يظهر في هذه الأبيات الجانب العاطفي لعبد الرحمان الداخل ومدى شوقه لوطنه وغربته التي يحس بها بعيدا عنها فراح يخاطب النخلة وكأنها إنسان يعاني نفس ما يحس به يبيتها الشكوى والحنين إثر النأي عن الأهل والوطن .

وهذا ما نكتشفه في تحليل بعض قصائده مثل قصيدة الرصافة .

### أ- شرح مفردات قصيدة الرصافة:

تبدت: ظهرت وبانت.

وسط: مجال الشيء وبيئته.

الرصافة: جمعها رصائف ورساف، حي في قرطبة على شط النهر الكبير.

الرصافة في الشام التي بناها جده هشام بن عبد الملك.

تناءت: أصلها نأى بمعنى البعد.

الغرب: خلاف الشرق وهو المغرب ويقصد به الأندلس .

النخل: نخلة: فصيلة من النخليات مرتفعة الطول في راسها جريد تنبت .

في المناطق الحارة بصفة عامة تعطي ثمار تسمى البلح

التغرب: المهاجرة والسيرورة غريبا ،بعيدا عن الوطن .

<sup>1</sup> مجلة سر من رأى، مجلد 7/ العدد 27/ السنة السابعة - تشرين الأول 2011 ص 60

<sup>2</sup> دكتور يحيى الجبور ،الحنين والغربة في الشعر العربي الحنين الى الأوطان ،ط1، 2008، ص166، دار مجدلاوي

النوى : البعد

بني: الابن، النخل

غريبة: جمع أغراب وغرباء مؤنث غريبة غير المعروف أو المألوف

الإقصاء: مصدر أقصى بمعنى الإبعاد

المنتأى: الموضع البعيدة

المزن: السحاب أو الأبيض منه، الإسراع في طلب الحاجة

صوبه: أصلها الصوب بمعنى نزول المطر

يسح: سح يسح سحوحا إنصب من الأعلى الماء ،لمطر، الدمع

السماكين: أو السماكان : هما نجمان ينيران، أحدهما في الشمال السماك الرامح والآخر في

الجنوب السماك الأعزل

يستمرى: يستدعي منهما المطر.

الوبل : المطر الشديد الضخم القطر.

### الإيقاع الشعري:

أظهر الشاعر عبد الرحمان الداخل الجانب الموسيقي وذلك بتوظيفه التكرار والجناس.

فعني الجناس نجده (الغرب/التغرب) جناس ناقص فكلمة الغرب يقصده بها خلاف

الشرق ويقصد به المغرب أما التغرب فيقصد به الصيرورة غربيا غير مالوف والهجرة عن

الوطن.

أما التكرار فنجده في الحرف والكلمة مثل : النخل ، مثلي ، الأرض قد تكررت في

الأبيات الشعرية مما أعطاها رونقا وجمالا. و أما الموسيقى الخارجية كانت ظاهرة في الوزن

والقافية والتي تمثلت في حرف الياء أما الروي فقد إنحصر بين حرفي الياء واللام.وقد نظم

شعره على شكل نظام الشعر العمودي . فالبحر الذي نظمت عليه القصيدة هو البحر

الطويل ويظهر ذلك من خلال التقطيع:

نشأت بأرض أنت فيها غريبة

0//0//0/0///0//0///0//

فعول/مفاعيلن فعولن/مفاعيلن

فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي

0/0/0//0/0//0/0/0///0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

### الصورة الشعرية :

تجلت في الأبيات الشعرية مجموعة من الصور الشعرية جعلت لها مكانة أدبية جليلة إذا نجد الإستعارة والتشبيه.

فنبدأ بالإستعارة وهي نقل شيء ما من شخص إلى آخر ففي قول الشاعر :  
"نشأت بأرض أنت فيها غريبة" حيث شبه الشاعر النخلة التي يخاطبها بالإنسان الذي ينشأ في وطن غير وطنه . فحذف المشبه به "الإنسان" ودلت عليه القرينة اللفظية "نشأت بأرض أنت فيها غريبة" على سبيل الإستعارة المكنية .

(تبدت لنا وسط الرصافة نخلة      تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل)

إستعارة مكنية حيث شبه النخلة بالإنسان المهاجر في بلد الغربة.

أما التشبيه فقد تعدد في الأبيات الشعرية والتشبيه هو عقد مقارنة بين طرفين أو شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد أحدهما عن الآخر في هذه الصفة بإستخدام أداة التشبيه فالشاعر عكس مدى معاناته ووحدته والبعد الشديد عن وطنه وأهله بقوله: " فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي " وهنا نلمس حاله من التساوي في البعد عن الوطن بين النخلة والشاعر .

فقلت شبيهتي في التغرب والنوى      وطول التناى عن بنى وأهلي.

يصف الشاعر مدى تماثل حاله مع حالة النخلة في التغرب عن الوطن وشده الإشتياق إلى الأهل والأبناء والأرض الأم.

### اللغة الشعرية:

يتجلى جوهر اللغة الشعرية في قدرة الشاعر على إستحضار المعاني جديدة وأفكار خيالية فقد وظف عبد الرحمان الداخل مجموعة الأساليب كانت في معظمها أسلوب خبري تمثلت بعضها في:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة      تنأت بأرض الغرب عن بلد النخل  
نشأت بأرض أنت فيها غريبة      فمثلك في الإقصاء المنتأى مثلي

والغرض منها إظهار التحسر والضعف ومدى غربة الكاتب وحنينه وشوقه أما بالنسبة للغة سهلة وبسيطة ذات دلالات قوية حيث وظف الشاعر مجموعة من المفردات التي تدل على أنه واسع الثقافة وعميق الأفكار.

وهذا ماعطى صورة حية تتجسد لدى القارئ ليعيش موضع الكاتب وحالته.

كان عبد الرحمان كثير الشوق و الحنين إلى وطنه و أهله.  
 فكتب إلى أخته بالشام متفقدا أحواله عائلته هناك قائلاً فيها :  
 أيها الراكب الميمم أرضي      أقر بعض السلام عني لبعض  
 إن جسمي كما تراه بأرض      وفؤادي ومالكه بأرض  
 قدر البين بيننا وإفترقتنا      وطوى البين عن جفوني غمضي  
 قد قضى الله بالفراق علينا      فعسى باجتماعنا سوف يقضي<sup>1</sup>

### ب- شرح قصيدة الراكب الميمم:

فلاحظ عبد الرحمان قد عبر عن نفسه كقطعة من وطنه وهو في أوج حنينه وشوقه له فهو يحن إلى بلده الشام وأهله وهو في غصة الغربة القاسية التي كان يعاني منها. قانعا بأن هذا الفراق المر قضاء وقدر، يأمل من الله أن يلم شمله ببلاده التي هجر عنها.

### شرح مفردات قصيدة: الراكب الميمم

الراكب: خلاف الماشي المسافر

الميمم: اسم مفعول من يمم، يمم الفلان المكان قصده واتجه نحوه  
 الظافر بمطالبة

أرضي: أصلها أرض: اسم جنس الأرض التي تسكنها المقصد في القصيدة أرض الشام

بعض: صدفه مشبهة تدل على الثبوت من بعض

السلام: من الفعل سلم مصدر سلم: أمان، سلم، صلح، التسليم

جسمي: اسم منسوب إلى جسم الجسد

فؤادي: جمع أفئدة: القلب

مالكه: يملكه ملكا احتواه قادرا على الاسداد به

قدر: اسم قدر جمع اقدار قدر تمكن منه وقوى عليه

البين: مصدر بأن حال البين بينهما: الفراق

إفترقتنا: من الفعل افترق انفصل عنه وابتعد

<sup>1</sup>دكتور يحيى الجبور، الحنين والغربة في الشعر العربي، حنيناً إلى الأوطان، ط1، 2008، ص167، دار مجدواي للنشر والتوزيع، الاردن

طوى: قضى

جفوني: جمع جفن: غطاء العين من أعلاها وأسفلها

غمضي: مصدر غمض انطباق الجفنين وانفتاحها

الغمض: النوم

قضى: أمر انقذ

الفراق: الانفصال

عسى: فعل ماض جامد من أخوات كاد يكون للترجي في الامر المحبوب والاشفاق في الأمر المكروه.

### الإيقاع الشعري:

برز لدى الكاتب والشاعر عبد الرحمان الجانب الموسيقي في أبيات الشعرية من خلال توظيفه للتكرار والجناس والطباق.

ف نجد تكرار لبعض الكلمات المتمثلة في (بعض/البعض) ،(بأرض/بأرض)، البين والبين كما وظف الجناس : يقضي، غمضي وهو جناس ناقص لإختلاف الحروف، و جناس تام البين/البين فالأولى البين يقصد بها الفراق أما الكلمة الثانية النوم والأرق مما زاد الكلام رونقا وجمالا . وكذلك نجد الطباق في قوله "فافترقنا/اجتماعنا"

وهو طباق إيجاب وأضفى نغما موسيقيا زادها رونقا وجمالا

أما الموسيقى الخارجية فقد برزت في الوزن والقافية وهي ياء

أما حرف الروي فقد تنوع بين حرف الياء والضياء

وقد نظمت هذه الأبيات الشعرية على وزن البحر الخفيف ويتجلى لنا ذلك من خلال

التقطيع العروضي للبيت الشعري:

قدر البين بيننا فافترقنا

0/0//0/0//0//0/0//0/

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

وطوى البين عن جفوني غمضي

0/0/0//0//0///0/0//0/

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

وهذا الوزن يطرح لشتى المواضيع رثاء ،مدح ،حنين  
الصورة الشعرية :

عمد الشاعر إلى توظيف الصورة الشعرية لخلق نوع وإبتكار معاني وإستلهامه لها ضامة إستعارة والكناية وعلى سبيل الإستعارة "وفؤادي ومالكيه بأرضي" إستعارة مكنية حيث شبه الفؤاد "مشبه" بالكائن الحي "مشبه به المحذوف" ودلت عليه القرينة اللفظية و"بأرضي" كما لدينا الاستعارة المكنية : "طوى البين عن جفوني"  
أما الكناية : هي اللفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى وتجلي ذلك في القصيدة.

أيها الراكب الميم أرضي

هنا إعتد الشاعر عن تقديم صفة وهي كناية من السفر حيث قال أيها الراكب  
اللغة الشعرية :

تتبين لنا سمات اللغة الشعرية وذلك من خلال إظهار الشاعر لنا مجموعة من المعاني والأفكار مثلما تجلى ذلك عند الشاعر عبد الرحمان الداخل.  
الأساليب إنشائية تمثلت فيما يلي:

أيها الراكب الميم بأرضي : هنا أسلوب إنشائي هو النداء غرضه الإبتعاد.

فحسى بإجتماعنا سوف يقضي: أسلوب إنشائي بصيغة التمني غرضه إظهار تمني قريب الحدوث.

أقر بعض السلام عني لبعض: أسلوب إنشائي بصيغة الأمر غرضه الإلتماس

قدر البين بيننا فإفترقتنا : أسلوب خبري الغرض منه إظهار التحسر والضعف والغرض من توظيفه هذه الأساليب تأكيد على معاناته وحرقتة وإغترابه.

والتنوع الذي نلاحظه في الأساليب الشعرية يعكس لنا الحالة النفسية للشاعر وما ينعكس فيها.

أما بالنسبة للغة القصيدة فهي سهلة وقوية إعتد الشاعر على اللفاظ وكلمات دقيقة تحمل معاني مختلفة .

وذلك حتى يتمكن القارئ من التفاعل مع الشاعر والنزول موضعه حتى يحس بحالته. فنجد الترابط بين الأفكار والمعاني والعاطفة دليل على غرضه الرئيسي لقوله هذه الأبيات وهو مدى حنينه لوطنه .

حيث أبدع عبد الرحمان في تصويره لشوقه وحنينه لوطنه من خلال إظهار ذلك في قصيدته يا نخل:

يا نخل أنت فريدة مثلي	في الأرض نائية عن الأهل
تبكي وهل تبكي مكمة	عجماء لم تجبل على جبل
ولو أنها عقلت إذا لبكت	ماء فرات و منبت النخل
لكنها حرمت وأخرجتني	وبغضي بني العباس عن أهلي

النخلتان اللتان تحدثا عنهما الشاعر مشهورتان وقد ذكرهما غير الشاعر ونفس عن همومه بذكرهما والشوق إليهما وأول من ذكر النخلتين الحلوان مطيع بن إياس.

### ج- شرح المفردات قصيدة يا نخل:

نخل: جمع نخلة جنس شجر من فصيلة النخليات

فريدة: جمع فرائد: الفرد: واحد، نادر لا نظير له، ولا مثيل له.

نائبة: بعيدة

الأهل: الاسرة والاقرب، زوجة الرجل

تبكي: من الفعل بكى بمعنى سال دمه

مكمنة: مكتم ممنوع من الكلام، زهرة مكمنة، بمعنى زهرة مغلقة

عجماء: عجم يعجم، عجمة فهو أعجم وهي عجماء والجمع عجم

عجم الشخص كانت في لسانه لكنه وعدم إفصاح في الكلام.

تجبل: دخل في الجبل، تجبل فلان مال فلان أخذه له، أجبله بخل وإمتنع عن

العطاء.

تجبلوا: من الفعل جبل تجبلوا: دخلوا فيه.

عقلت: من الفعل عقل: فهم وأدرك الأشياء على حقيقتها.

ماء الفرات: ماء عذب.

نهر عظيم يجري في تركيا والعراق وسورية يلتقى مع نهر الدجلة ويصب في الخليج

العربي.

منبت: الجمع منابت، اسم مكان. مكان الإنبات، من نبت: مشتل

حرم: من الفعل حرم بمعنى منع وإمتنع

أخرجني: طرده، جعله يتركه ويغادره.

بغضي: من بغض، حقد وكره شديد ومقت

الإيقاع الشعري:

برزت في هاته الأبيات موسيقى خارجية تمثلت في الوزن والقافية والروي، فالقافية

تنوعت بين حرفي اللام، والياء أما حرف الروي فكان حرف الياء.

أما البحر الذي نظمت عليه هاته الأبيات الشعرية فهو البحر الكامل ووزنه هو:

متفاعلن متفاعلن، متفاعلن، ويظهر ذلك من خلال التقطيع العروضي.

تبكي وهل تبكي مكممة

0/0//0/0//0//0/0/

متفاعلن متفاعلن

عجماء لم تجبل على جبلي

0///0//0/0/0//0/0/

فاعلن متفاعلن متفاعلن

أما الموسيقى الداخلية فكان الغالب تكرر الكلمة مثل: (تبكي/تبكي)، (نخل،النخل)،  
(الاهل، أهلي)

الصورة الشعرية:

تعددت الصورة الشعرية في هذه الأبيات بين الإستعارة وتشبيه وكناية فإستعارة في قوله  
(تبكي وهل تبكي مكممة) إستعارة مكنية حيث شبه الخل بالإنسان الذي يبكي وحذف  
المشبه به "الانسان" وذكر قرينة دالة عليه وهي "تبكي".  
فقد إعتبر النخلة رمز الى الوطن الأم فحن إلى وطنه وبيئته . فهو يرى النخلة كإنسان  
تشاركه الغربة والحنين.

وكذلك في قوله ( لو أنها عقلت إذا لبكت) استعارة مكنية.

والكناية لبكت ماء الفرات كناية عن "الغزارة الدموع"

والتشبيه في قوله: يانخل أنت فريدة مثلي في الأرض نائية عن الأهل

اللغة الشعرية:

لإستطاع الشاعر من خلال هذه المقطوعة الشعرية رسم لوحة إبداعية تظهر لنا  
مشاعره ومدى حنينه لوطنه من خلال توظيفه مزيج من الأساليب الخبرية الإنشائية .  
فالإنشائية منها:

يانخل أنت فريدة مثلي في الأرض نائية عن أهلي.

أسلوب انشائي بصيغة النداء غرضه اظهار التحسر والحزن وهو ما يتجلى في البعد  
عن الأهل.

ولو أنها عقلت إذا لبكت ماء الفرات ومنبت النخل.

أسلوب إنشائي بصيغة التمني كان الغرض منها إستحالة حدوث الأمر والحدث.

أما الأساليب الخبرية فقد كانت:

1-تبكي وهل تبكي مكممة عجماء لم تجبل على جبلي.

2-لكنها حرمت وأخرجني بغضي بني عباس عن أهلي.

والغرض منها اظهار الضعف في البيت الأول أما في البيت الثاني فقد كان تقرير حقيقة.

لغة القصيدة لغة سهلة وبسيطة، وألفاظ ذات دلالات قوية إستطعنا من خلالها تصور الحالة النفسية للشاعر وما يعانیه من حزن وحنين و شوقا لأهله ووطنه على حد سواء.

ملاحظة :

تم شرح مفردات القصائد من معجم الوسيط و الرائد و العين الإلكتروني .

ملخص :

1- يتمتع عبد الرحمان الداخل بجانب أدبي جعله مبدعاً شعراً و نثرًا على حدٍ سواء تبعاً لصليقة العربي و أقرانه من بني أمية و قد تميزت آثاره الشعرية بمجموعة من السمات نذكر منها :

- صدق شعره

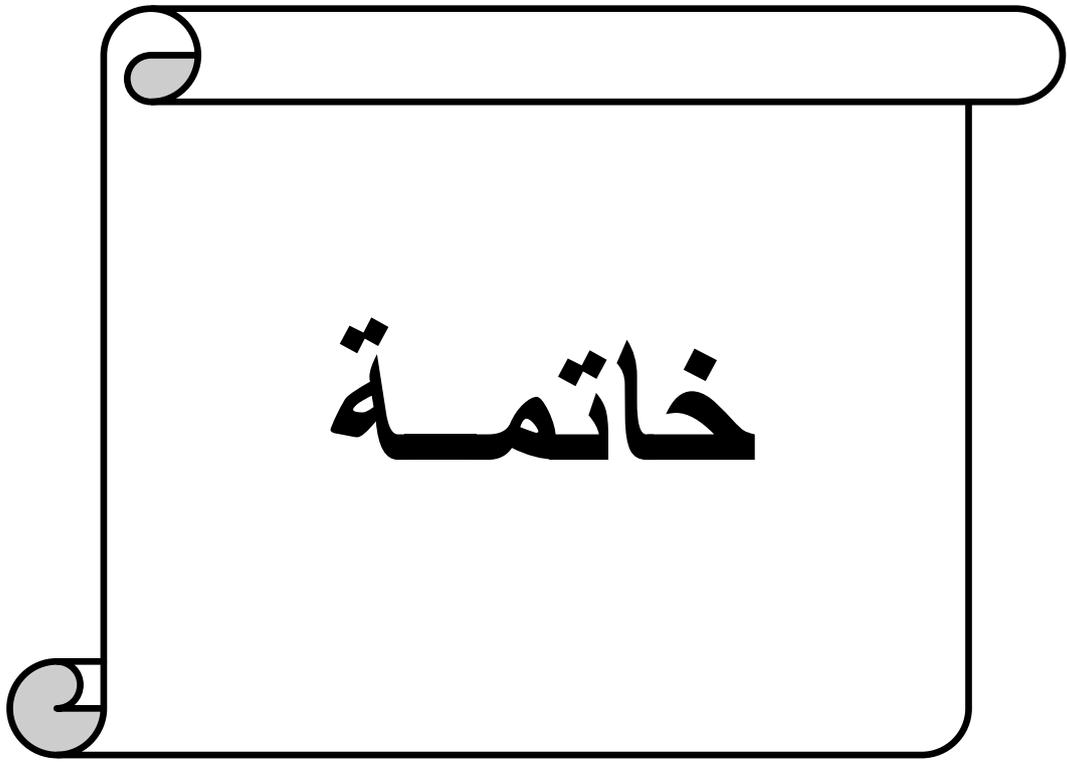
- بروز طابع العاطفة في معظم اشعاره

- تعدد الأغراض الشعرية لقصائده من مدح و عتاب و حنين وغربة

- تميز شعره بطابع مشرقي التعبير و الصياغة و الأسلوب .

2- المتأمل لحياة عبد الرحمان الداخل يجدها حافلة بتجارب قاسية أهمها : تجربة الغربة و التي جسدها في نثائه شعره الواصل لنا معبرا عن معاناته و شوقه و حنينه لوطنه تارةً و لأهله و أحبائه تارةً أخرى .

و التي أبدع فيه في تصوير حالته و ما آلت إليه ، و الأثر الذي خلفته هذه الغربة في نفسيته و هو ما إنعكس في شعره الذي طُرح في النماذج التطبيقية .



## خاتمة :

تعد الغربة أهم المواضيع المطروحة والمدرسة عبر الزمن وخاصة غربة الوطن التي هيمنت عند معظم الشعراء وعاشوها ، و بعد دراسة هذا الموضوع عند عبد الرحمان الداخل توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- يعد شعر الغربة شعر أصيل يرتبط بالحياة ، يعنى بتصوير جوانبها بمختلف مجالاتها وما تضمه في طياتها من خبايا وتجارب، فالغربة شعور قاسٍ تجعل من الإنسان جسداً دون روح ، لإنعزاله عن وطنه و بيئته المؤلوفة و أهله فيلجأ إلى التعبير عن احساسه و عواطفه و ما يختلج صدره بإبداعات تصور معاناته كلوحة حيّة تجعلنا نعيش ما مرّ به .

2- لشعر الغربة آفاق موعلة في القدم منذ الجاهلية الى يومنا تجسد من خلاله وصف لمعاناة المغتربين وشوقهم وحنينهم.

3- يتجلى شعور الغربة والحنين إلى الوطن عندما يفتقد الإنسان وطنه وأهله وخلّانه.

4- يصدر موضوع الغربة عن عاطفة صادقة وهو ما تجسد عند معظم الشعراء، لإستعمالهم ألفاظ بسيطة عموماً وإبداع في التصوير .

5- يعتبر عبد الرحمان الداخل أحد أهم أعلام الامة العربية حيث خلد إسمه بحروف من ذهب عبر الزمن والتاريخ .

6- تحظى شخصية عبد الرحمان الداخل الملقب ب"صقر قريش" بجانب أدبي خاص تحمل قيمة كبيرة تجلت في قمة الإبداع وبراعة التصوير .

7- يحمل شعر عبد الرحمان الداخل رسالة سامية وعواطف نبيلة ومشاعر صادقة لوطنه قام من خلالها ببث مدى شوقه وحنينه لأهله وموطنه الأم "الشام" وهو ما تجلى في مقطوعاته الشعرية السابقة الذكر .

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المعاجم

- 1- ابن منظور، لسان العرب، ط6، دار صادر، بيروت، 2006.
- 2- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
- 3- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور العطار، ط2، دار العلم للملايين بيروت 1979.
- 4- الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، 1979.
- 5- الفراهيدي، معجم العين، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السمراي، ط2، دار الرشيد، بغداد 1986 ج4.

### ثانياً: المراجع

- 6- ابن الخطيب، لسان الدين، الإحاطة في اخبار الإحاطة في اخبار غرناطة، ج2.
- 7- ابن طباطبا، عيار الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، سنة 2005.
- 8- ابي فراس الحمداني، تحقيق بدر الدين حاصري ومحمد حامي، ط دار الشرق العربي بيروت، 1992.
- 9- احمد مطر، الديوان.
- 10- احمد هيكل، الادب الاندلسي من الفتح الى السقوط الخلافة، دار المعارف.
- 11- امرأ القيس، ت مصطفى عبد الشافي دار الكتب العلمية بيروت 2004.
- 12- الانصارالجرجاني عبد القاهر، دلائل الاعجاز، دار المعرفة، بيروت، 1981.
- 13- الانصاري، ابن خاتمة، ديوان ابن خاتمة الانصاري .
- 14- الذهبي الحافظ، سير اعلام النبلاء، حققه شعيب الارنؤوط، ط1، سنة 1984.
- 15- السامرائي إبراهيم، لغة بين جبلين، دار الثقافة بيروت.
- 16- السرحاني راغب، قصة الإسلام عبد الرحمان الداخل صقر قریش، قصة الاندلس .
- 17- ضيف شوقي، في النقد الادبي، دار المعارف، القاهرة، 1966، ط2.
- 18- العاكوب عيسى علي، العاطفة والابداع الشعري، دار الفكر، دمشق، 2002، ط1.

- 19- عبد القادر عبد الحميد زيدان، التمرد والغربة في الشعر الجاهلي، دار الوفاء الإسكندرية. ط1. سنة 2003.
- 20- القيسي عبد الكريم، ديوان عبد الكريم القيسي.
- 21- المعتمد بن عباد، ت رصا حبيب السويبي. الدجار التونسية للنشر، 1975، 165.
- 22- المقري السليمان، روح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق الدكتور رجان عباس، مجلد 3، دار صادر بيروت.
- 23- المقري شهاب الدين احمد، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج2.
- 24- هلال غنيمي، النقد الادبي الحديث، مطابع الشعب، القاهرة، 1964، ط3.
- 25- يحيى الجبور، الحنين والغربة في الشعر العربي الحنين الى الأوطان، ط1، 2008، دار مجدولوي للنشر والتوزيع الاردن.
- 26- علي أدهم صقف قريش، مطبعة المقتطف والمقيطم، مصر، 1937.
- 27- حسن عبد الحميد، الأصول الفنية للأدب، مكتبة الأنجلو، مصر، 1964.

### ثالثا: المحاضرات

- 28- عيسى سلمان درويش المعموري، محاضرة "الغربة والحنيني الشعر الاندلسي شبكة جامعة بابل يوم 2018/02/19.

### رابعا: المجلات

- 29- مجلة سر من رأى، مجلد 7، العدد 27، السنة 7، تشرين الأول 2011.

### خامسا: المصادر:

- 30- دول العالم الإسلامي في العصر العباسي، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج، الرياض، 1428هـ.

# فهرس المحتويات

شكر وتقدير

مقدمة: ..... أ

مدخل: حياة عبد الرحمان الداخل

الفصل الأول: تعريف شعر الغربة

المبحث الأول: تعريف الغربة. .... 9

أ-لغة: ..... 9

ب-اصطلاحا: ..... 9

المبحث الثاني: تعريف شعر الغربة. .... 11

أ-تعريف شعر الغربة: ..... 11

ب-نشأة شعر الغربة : ..... 11

المبحث الثالث: خصائص شعر الغربة ..... 13

أ-سهولة الالفاظ : ..... 13

ب-صدق العاطفة : ..... 13

ج-التجربة الذاتية الشعرية: ..... 14

هـ-نماذج لشعر الغربة: ..... 16

ملخص الفصل الأول.....

الفصل الثاني: عبد الرحمان الداخل شاعر

المبحث الأول: خصائص شعر عبد الرحمان الداخل. .... 21

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية ..... 23

أ-شرح مفردات قصيدة الرصافة: ..... 23

## فهرس المحتويات

---

27.....	ب-شرح قصيدة الراكب الميمم:
31.....	ج-شرح المفردات قصيدة يا نخل:
35.....	ملخص الفصل الثاني.....
36.....	خاتمة :
37.....	قائمة المصادر والمراجع .....
40.....	فهرس المحتويات.....